Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن البيّن أن أسماء العلم تظلّ، من هذه الوجهة، على حالها، في حين يصيرُ خطُّ التماس بين أسماءِ الجنس والأفعالِ آيلاً إلى الخرق والسقوط»، فيقتصر «مدلول الكلمات من خلال منطق العلاقات الآنف، شأن منطقِ الأفعالِ، على فعل ممكن فحسب» (فيبلمان، ١٩٤٦: ١٠٦- ١٠٧، وهو يرجع إلى المقطع الذي نزمع تفحصه للحال).

٢- ٥- التعريف باعتباره قاموساً وحكماً عملانياً

يقترح پيرس (١- ٦٥١ و ٢- ٣٣٠) مثلاً للتعريف بكلمتَيْ [قاس] و [ليثيوم]. فيقول (١- ٦١٥) أنه «طالما أنّ حجراً يظلّ قاسياً، فكل محاولة لخدشهِ بضغط متأنٍ من سكين سوف تبوء بالفشل، بالطبع. فأن تقول إن الحجر قاسٍ فهذا يعني التكهّن بأنه، أياً يكن عدد الاختبارات التي تحاول إجراءَها، سوف تؤول إلى الفشل كُلَّ مرة». وفي ٢- ٣٣٠، يتبدّى لنا المثل أكثر إقناعاً، لذا آثرنا ذكره كما ورد، في البدء بسبب التعقيد الأسلوبي الذي ينطوي عليه النص ومن ثم لأنَّ لغة پيرس الإنكليزية (المريعة في دقتها شأنها دوماً) ارتدَتْ أهمية بالغة في هذه المناسبة الفاصلة (إذ تتكلم على موضوع غاية في النثرية) فحُمِّلَتْ شِعرَ التعريف شديدَ الخصوصية:

«If you look into a textbook of chemistry for a definition of lithium you may be told that it is that element whose atomic weight is 7 very nearly. But if the author has a more logical mind he will tell you that if you search among minerals that are vitreous, translucent, grey or white, very hard, brittle, and insoluble, for one wich imports a crimson tinge to an unlaminous flame, this mineral laing triturated with lime or witherite rats-bane, and then fused, can be partly dissolued in muriatic acid; and if this solutim be evaporated, and the residue be extracted with sulphuric acid, and duly purified, it can be converted by ordinary methods into a chloride, wich being obtained in the solid state, fused, and electrolyzed with half a dozen powerful cells will yield a globule of a pinkish silvery metal that will float on gasolene; and the material of that is a specimen of lithium. The peculiarity